باب: الحج على الرحل

٤٣٣٢ - عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: «حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ(١)، وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا»(٢).

٤٣٣٣ - وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: «زَعَمَ الْهُذَلِيُّ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَجَّتْ بِأَبِي قُحَافَةَ رضي الله عنه وَهُوَ كَبِيرٌ فِي مِشْجَرٍ. قَالَ أَبُو يَحْيَى بْنُ الْمُقْرِئِ: الْمِشْجَرُ: بُيُوتُ الْيَمَانِيَةِ الَّتِي يَجْعَلُونَهَا عَلَى رَوَاحِلِهِمْ»(٣).

٤٣٣٤ - وَعَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهَا أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ، وَحَمَلَهَا عَلَى قَتَبٍ»(٤).

---

(١) الرحل: بفتح الراء وسكون المهملة، وهو للبعير كالسرج للفرس، أشار بهذا إلى أن التقشف أفضل من الترفه. قاله الحافظ في «الفتح» (٣/٤٤٥).

(٢) **صحيح:** أخرجه البخاري في «الصحيح» (١٥١٧)، وعبد الله بن أحمد في «زوائده على الزهد» (٥٦٢)، ومن طريقه القطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٣٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٨٢٢)، وابن حبان في «الصحيح» (٣٧٥٤)، والبيهقي في «السنن» (٤/٣٣٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٨٢٣)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/٤٤)، كلهم عن محمد ابن أبي بكر المقدمي، حدثنا يزيد بن زريع (البصري)، حدثنا عزرة بن ثابت (الأنصاري) عن ثمامة به. والفائدة متعلقة بالسند انظر: «الفتح» (٣/٤٤٥).

(٣) **ضعيف جدًّا:** أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/٤٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ أَبُو يَحْيَى، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قال، به.

الهذلي – هو: أبو بكر البصري، متروك.

(٤) **صحيح:** أخرجه البخاري معلقًا مجزومًا به (١٥١٦) وقال: أبان، حدثنا مالك بن دينار، عن القاسم بن محمد، به.

قال الحافظ في «الفتح» (٣/٤٤٥): قَوْله« وَقَالَ أبان» هُوَ ابنُ يزِيد الْعَطَّارُ، وَالقَاسِم هُوَ ابن=

٤٣٣٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْتَمَرْتُمْ وَلَمْ أَعْتَمِرْ، فَقَالَ: **«يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، اذْهَبْ بِأُخْتِكَ فَأَعْمِرْهَا مِنْ التَّنْعِيمِ، فَأَحْقَبَهَا عَلَى نَاقَةٍ فَاعْتَمَرَتْ»**(١).

٤٣٣٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِوَادِي عُسْفَانَ، فَقَالَ: **«يَا أَبَا بَكْرٍ، أَيُّ وَادٍ هَذَا؟»** فَقَالَ: وَادِي عُسْفَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُودٌ وَصَالِحٌ، وَنُوحٌ عَلَى بَكَرَاتٍ حُمْرٍ، خُطُمُهَا اللِّيفُ، أُزُرُهُمُ الْعَبَاءُ، وَأَرْدِيَتُهُمُ النِّمَارُ، يُلَبُّونَ وَيَحُجُّونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ»**(٢).

٤٣٣٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: «لَقِيَ لَاقٍ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه وَهُوَ عَلَى نَابٍ جَمْعَاءَ لَا تَسْوَى عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَلَى هَذِهِ تَحُجُّ؟ قَالَ: نَعَمْ،

=مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. وَهَذِهِ الطَّرِيقُ وَصَلَهَا أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْتَخْرَجِ» مِنْ طَرِيقِ حَرَمِيِّ ابْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارِ، بِهِ. وَسَمِعْنَاهُ بِعُلُوٍّ فِي «فَوَائِدِ أَبِي الْعَبَّاسِ» بْنِ نَجِيحٍ وَلَمْ يُخَرِّجِ الْبُخَارِيُّ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، وَهُوَ الزَّاهِدُ الْمَشْهُورُ الْبَصْرِيُّ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ الْمُعَلَّقِ وَالْغَرَضُ مِنْهُ قَوْلُهُ فِيهِ: «وَحَمَلَهَا عَلَى قَتَبٍ» وَهُوَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْمُثَنَّاةِ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةٌ، رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ. وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي آخِرِ الْبَابِ مَوْصُولًا بِلَفْظِ: «فَأَحْقَبَهَا» أَيْ: أَرْدَفَهَا عَلَى الْحَقِيبَةِ، وَهِيَ الزُّنَّارُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ فَقَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ أَبَانَ: «عَلَى قَتَبٍ» أَيْ: حَمَلَهَا عَلَى مُؤَخَّرِ قَتَبٍ. **وَالْحَاصِلُ:** أَنَّهُ أَرْدَفَهَا وَكَانَ هُوَ عَلَى قَتَبٍ؛ فَإِنَّ الْقِصَّةَ وَاحِدَةٌ. وانظر: «تغليق التعليق» للحافظ ابن حجر أيضًا.

(١) **صحيح:** تقدم تخريجه مرارًا.

(٢) **إسناده ضعيف:** أخرجه أحمد (١/٢٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٠٣) من طريق زمعة ابن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف زمعة. وسلمة بن وهرام مختلف فيه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة بن صالح.

وقوله: «عسفان»: بين مكة والمدينة على مرحلتين من مكة. و«بكرات»، جمع بكرة: الفتية من الإبل. والخطم: جمع خطام. والنمار، جمع نمرة: الشملة المخططة من مآدر الأعراب؛ كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. وانظر: «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢/٨٤).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا تَدَعِ الْحَجَّ، وَلَوْ عَلَى نَابٍ جَمْعَاءَ تَسْوَى عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، فَوَاللهِ مَا حَضَرَنِي مِنْ ظَهْرِي غَيْرُهَا، وَمَا كُنْتُ لِأَدَعَ الْحَجَّ»**(١).

٤٣٣٨ - وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَى رُفْقَةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ رِحَالُهُمُ الأُدُمُ فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبَهِ رُفْقَةٍ كَانُوا بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ»(٢).

---

(١) **ضعيف:** أخرجه الطبراني (١٢/ برقم ١٣٣٢٣) من طريق زكريا بن يحيى زحمويه، عن عبد الله بن سنان، عن محمد بن المنكدر، به.

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٣١٠٤) «أطراف الغرائب» من طريق عبد الله بن سنان، به.

وقال: تفرد به عبد الله بن سنان، به.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٨٠٦): وسألت أبي عن حديث رواه سهل بن عقيل ابن عم عمرو بن عون[١]، عن عبد الله بن سنان، عن محمد بن المنكدر قال: «رأيت ابن عمر حج على نابٍ...». فذكره، فقال: هذا حديث منكر.

قلت لأبي، ولأبي زرعة: ما حال سهل بن عقيل؟ فقال أبي: هو قرابة عمرو بن عون. قلت: صدوق؟ قال: نعم. وقلت لأبي: ما حال عبد الله بن سنان؟ فقال: ضعيف الحديث.

وانظر: «الجرح والتعديل» (٥/٦٨)، و«المجمع» (٣/٢٠٦)، وقوله «الناب»: هي الناقة المسنة، سموها بذلك حين طال نابها وعظم، والجمعاء: هي الناقة المسنة أيضًا، وقيل: هي التي غابت أسنانها في اللثاث. انظر: «لسان العرب» (١/٧٧٦)، (١٢/١٠١).

(٢) **صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/٥٤٦)، وهناد في «الزهد» (٨٢٠)، ومن طريقه أبو داود في «السنن» (٤١٤٤) كلاهما، أخبرنا وكيع (ابن الجراح)، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/١٤٤)، وأحمد في «المسند» (٢/١٢٠)، والبيهقي في «السنن» (٣/٢٧٧)، (٤/٣٣٢)، كلهم من طريق هاشم بن القاسم (القرشي، مولاهم الحراني)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/١٨٢) حدثنا علي بن عبد العزيز (البغوي)، حدثنا أبو غسان النهدي مالك بن إسماعيل، كلهم (وكيع وهاشم ومالك)، عن إسحاق، به.

---

[١] لم أقف على روايته.

٤٣٣٩- وَعَنْ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ: «سَأَلَنِي عُمَرُ: كَمْ أَنْفَقْنَا فِي حَجَّتِنَا هَذِهِ؟ قُلْتُ: خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا»(١).

٤٣٤٠- وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّهُ كَانَ يَحُجَّ عَلَى رَحْلٍ»(٢).

٤٣٤١- وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: « كَانَ النَّاسُ يَحُجُّونَ وَأَزْوَادُهُمْ تَحْتَهُمْ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَ رَحْلًا فَحَجَّ عَلَيْهِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﷺ»(٣).

=إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، هو وأبوه ثقتان.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٢٨/٢، ١٨/١١)، و«تهذيب التهذيب» (٢٤٣/١، ٦٨/٤)، و«التقريب» (٣٥٦، ٢٣٧٠).

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢١١/٣)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص١٨١) حدثني عمرو بن محمد الناقد، كلاهما (ابن سعد، وعمرو)، أخبرنا عبد الله بن نمير (الهمداني)، قال إسماعيل بن أبي خالد (الأحمسي الكوفي)، أخبرني سعيد بن أبي بردة (ابن أبي موسى الأشعري)، عن يسار بن نمير (مولى عمر وخازنه)، به.

والأثر صحيح، وقد ذكر المتقي الهندي في «كنز العمال» (٣٥٧٨٣، ٣٥٧٨٤) عن ابن الزبير وابن عمر، عن عمر ...نحوه، وعزاهما إلى ابن سعد.

(٢) **ضعيف:** أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٤٧/٤) أخبرنا وكيع (ابن الجراح)، أخبرنا العمري، عن نافع، به.

العمري هو عبد الله بن عمر، ضعيف عابد، تقدمت ترجمته عن الأثر (٤٠). والأثر ضعيف.

(٣) **إسناده صحيح:** أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٤٠٢/١) حدثنا محمد بن أبي عمر (العدني)، حدثنا سفيان (ابن عيينة)، عن زكريا بن أبي زائدة، عن هشام، به.

وذكره المحب الطبري في (القرى) (ص٦٦)، وابن حجر في «فتح الباري» (٣٨١/٣) وعزياه إلى سعيد بن منصور في «السنن».

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه، قال الإمام مسلم: حج عروة مع عثمان، وحفظ عن أبيه فمن دونهما من الصحابة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/٢٠)، و«تهذيب التهذيب» (١٨٤/٧)، و«التقريب» (٤٥٦١).

٤٣٤٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَحْلٍ رَثٍّ وَقَطِيفَةٍ تَسْوَى أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، أَوْ لَا تَسْوَى، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ حَجَّةٌ لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةَ»**(١).

٤٣٤٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: غَدَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ قَدِ اشْتُرِيَتْ لَهُ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، وَهُوَ يَقُولُ: **«اللهُمَّ اجْعَلْهَا حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً، لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةَ»**(٢).

٤٣٤٤ - وعن عَبْدِ اللهِ بْنِ حَكِيمٍ الْكِنَانِيِّ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مَوَالِيهِمْ - عَنْ بِشْرِ بْنِ قُدَامَةَ الضِّبَابِيِّ قَالَ: أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ حِبِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَاتٍ مَعَ النَّاسِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ حَمْرَاءَ قَصْوَاءَ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ بُولَانِيَّةٌ وَهُوَ يَقُولُ: **«اللهُمَّ اجْعَلْهَا**

---

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣٢٧، ٣٣) وابن ماجه (٢٨٩٠)، وابن أبي شيبة (١٠٦/٤)، وهناد في «الزهد» (٨٢١)، وابن سعد (١٧٧/٢)، وابن عدي في «الكامل» (١٣٣/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥٤/٣)، (٣٠٨/٦)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٨/٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٤٤٤/٥) وغيرهم من طريق الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان، عن أنس، به مرفوعًا.

قلت: وشيخه يزيد بن أبان. وهو الرقاشي ضعيفان. وضعف إسناده الحافظ في «الفتح» (٤٤٦/٣) وتابع يزيد بن أبان أبو الضحى كما عند العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٨/٢)، وفي سنده خالد بن عبد الرحمن المخزومي ضعيف جدًّا. وكذا ثابت البناني كما عند الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٠٥٦)، لكن في إسناده أحمد بن يزيد بن عليل لم أجد له ترجمة وانظر: «الصحيحة» (٢٦١٧).

(٢) **ضعيف:** أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣٧٨)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٨٥٥)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٤٥/١) وغيرهم من طريق محمد بن يزيد بن خنيس، قال: ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به مرفوعًا.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٧٥٦) وسألت أبي عن حديث رواه أحمد بن محمد بن عبد الله ابن القاسم بن أبي بزة المكي، عن محمد بن يزيد بن خنيس، قال: ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس... فذكره. قال أبي: هذا حديث باطل، ليس هو من حديث ابن جريج.

قلت (طارق): ورواه العقيلي في الموضع السابق عن أبي يحيى بن أبي مسرة، عن محمد بن يزيد بن خنيس، عن ابن جريج، عن عطاء مرسلًا.

حَجَّةً غَيْرَ رِئَاءٍ وَلَا هَبَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ»، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ: فَسَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ حَكِيمٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَكِيمٍ، وَمَا الْقُصْوَى. قَالَ: أَحْسَبُهَا الْمُبْتَرَّةَ الْأُذُنَيْنِ؛ فَإِنَّ النُّوقَ تُبْتَرُ آذَانُهَا لِتَسْمَعَ(١).

٤٣٤٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِوَادِي الأَزْرَقِ، فَقَالَ: **«أَيُّ وَادٍ هَذَا؟»** فَقَالُوا: هَذَا وَادِي الأَزْرَقِ، قَالَ: **«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عليه السلام هَابِطًا مِنَ الثَّنِيَّةِ وَلَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللهِ بِالتَّلْبِيَةِ»**، ثُمَّ أَتَى عَلَى ثَنِيَّةِ هَرْشَى، فَقَالَ: **«أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟»** قَالُوا: ثَنِيَّةُ هَرْشَى، قَالَ: **«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عليه السلام عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، خِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ وَهُوَ يُلَبِّي»**(٢).

٤٣٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ فَاهْتَزَّ، وَقَالَ مَرَّةً: فَاجْتَنَحَ، فَقَالَ: **«لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَةِ»**(٣).

٤٣٤٧ - وَعَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ قَالَتْ: كَانَ عَلَيَّ حِجَّةٌ، وَكَانَ أَبُو مَعْقِلٍ قَدْ أَعَدَّ بَكْرًا لَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى، فَسَأَلْتُهُ الْبَكْرَ؟ فَكَأَنَّهُ أَبَى، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **«ادْفَعْهُ إِلَيْهَا فَلْتَحْجُجْ عَلَيْهِ؛ إِنَّهُ مِنْ سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى»** أَوْ نَحْوَهُ(٤).

---

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/٣٣٢، ٣٣٣)، وابن خزيمة (٢٨٣٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/١١٨٦)، والذهبي في «الميزان» (٢/١٣١) وغيرهم، من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم، أنبأ سعيد بن بشير القرشي، حدثني عبد الله ابن حكيم الكناني، به.

قلت: إسناده ضعيف؛ سعيد بن بشير القرشي وشيخه مجهولان.

(٢) **صحيح:** تقدم تخريجه.

(٣) **مرسل:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/١٠٧) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله ابن الحارث، به.

قلت: إسناده مرسل؛ عبد الله بن الحارث المكتب من التابعين.

(٤) **صحيح:** تقدم تخريجه في باب: فضل الحج والعمرة.

٤٣٤٨- وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رضي الله عنها، كَانَتْ تَقُولُ: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى الْحَجِّ إِلَّا عَلَى حِمَارٍ أَبْتَرَ لَحَجَجْتُ»(١).

٤٣٤٩- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، «كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ جَلَّالَةٌ، فَأَصْدَرَهَا إِلَى الْحِمَى، فَلَمَّا طَابَتْ حَجَّ عَلَيْهَا وَاعْتَمَرَ»(٢).

٤٣٥٠- وَعَنِ الْأَسْوَدِ، «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ لَا يَكُونَ تَحْتَ الْجُوَالِقَيْنِ شَيْءٌ»(٣).

٤٣٥١- وَعَنْ خَالِدٍ الأَعْوَرِ قَالَ: «خَالَفَنِي ذَرٌّ الْهَمْدَانِيُّ فِي الْحَجِّ عَلَى الْمَحْمِلِ وَالْقَتَبِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ ذَرٌّ: الْمَحْمِلُ، قَالَ: فَسَأَلْت إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: الْقَتَبُ»(٤).

٤٣٥٢- وَعَنْ طَاوُسٍ قَالَ: «حَجُّ الأَبْرَارِ عَلَى الرِّحَالِ»(٥).

٤٣٥٣- وَعَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: «كَانَ يُكْرَهُ الْحَجُّ عَلَى الْمَحْمِلِ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَحُجُّونَ عَلَى الأَقْتَابِ وَالرِّحَالِ»(٦).

---

(١) **إسناده منقطع:** أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٨٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ، به.

(٢) **إسناده حسن:** أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٨٦٥)، وعبد الرزاق (٤/٥٢١)، وابن أبي شيبة (٨/٣٦٦) من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به.

(٣) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/١٠٦) حدثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٤/١٠٦) حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن خالد الأعور، به.

(٥) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/١٠٦) حدثنا وكيع، قال: ثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن طاوس، به.

قلت: إسناده ضعيف؛ ليث هو: ابن أبي سليم صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه؛ فترك.

(٦) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/١٠٧) حدثنا قرة بن سليمان، عن هشام، عن محمد، به. =

٤٣٥٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: «قَالَ لِي جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ: يَا عَمْرُو، لِي نَاقَةٌ أَقِفُ عَلَيْهَا بِعَرَفَةَ، اسْمُهَا جَرْوَةُ، أُعْطِيتُ بِهَا مِائَتَيْ دِينَارٍ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِيَ بِهَا مِائَةَ نَاقَةٍ. فَقَالَ عَمْرٌو: لَوْ كُنْتُ عَبْدَكَ لَبِعْتُهَا عَلَيْكَ»(١).

٤٣٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيِّ قَالَ: ثنا مَوْلًى لِزَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: «رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ قَدْ أَثَّرَ الرَّحْلُ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ»(٢).

٤٣٥٦ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «حَجَّ الْأَبْرَارُ عَلَى الرِّحَالِ»(٣).

٤٣٥٧ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «الْحَجُّ عَلَى الرَّحْلِ أَفْضَلُ»(٤).

=قلت: إسناده ضعيف؛ قرة بن سليمان - هو الجهضمي الأزدي - ضعيف الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٧/١٣١)، و«العلل» (١٦٨٩).

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٨٥٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٨٦) من طريق ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، به.

(٢) **في إسناده مولى زيد بن وهب، لم أقف عليه:**

أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٨٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٧١) من طريق عمرو بن علي، به. لكنه قال: «عن مولاة لزيد بن وهب»، قالت ...فذكره.

(٣) **إسناده ضعيف:** أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٨٥٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ وَحُسَيْنٌ قَالَا: ثنا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِد، به.

قلت: إسناده ضعيف، ليث هو: ابن أبي سليم صدوق اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه؛ فترك.

(٤) **إسناده ضعيف:** أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٨٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به.

قلت: في إسناده خالد بن أبي خالد الحنفي، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/٣٢٧) ولم يذكره بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٥٤).

٤٣٥٨- وَعَنْ سُفْيَانَ: «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: شَيَّعْتُ أُمِّي وَهِيَ جَدَّةُ سُفْيَانَ - إِلَى الْقَادِسِيَّةِ فِي أَوَّلِ مَا حَجَّتْ، فَمَا رَأَيْتُ مَحْمَلًا، وَإِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَحُجُّونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ وَالزَّوَامِلِ»(١).

٤٣٥٩- وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْجَلَّالَةِ قَالَ: « إِذَا كَانَ أَكْثَرُ عَلَفِهَا غَيْرَ الْجِلَّةِ فَلَا بَأْسَ بِهَا تُؤْكَلُ وَيُحَجُّ عَلَيْهَا»(٢).

باب: في طيب نفقة الحج

٤٣٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **«إِذَا خَرَجَ الحَاجُّ حَاجًّا بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ فَنَادَى: لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَلَالٌ: وَرَاحِلتُكَ حَلَالٌ، وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ، وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ، فَنَادَى: لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ زَادُكَ حَرَامٌ، وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ، وَحَجُّكَ مَأْزُورٌ غَيْرُ مَبْرُورٍ»**(٣).

---

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٨٦٠) حدثنا محمد بن يحيى، قال: سفيان، به.

قلت: إسناد صحيح، والزوامل جمع زاملة وهي: الراحلة التي يكون عليها المتاع.

(٢) **إسناده حسن:** أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٨٦٤) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى ابْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٣٥) عن يحيى بن سليم، به. بنحوه.

(٣) **ضعيف جدًّا:** أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٢٨)، والبزار (٨٦٣٨- البحر الزخار) من طريق سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، به مرفوعا.

قال الطبراني: لم يروه عن يحيى إلا سليمان.

قلت: وهو ضعيف جدًّا، قال الذهبي في «الميزان»: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال=